Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم تنعم زينب بهذا اللقب فحسب، وإنما كان لها لقب آخر هو أم المساكين فقد أجمعت الروايات على أنها عرفت بالحنان والحدب على هؤلاء المضعوفين المتعففين والمعوزين المحرومين فسميت أمهم ورضيت من دنياها بأن تكون من أزواج النبى وممن شملهن بعطفه وشرفه.

أما حفصة فقد عاشت بعدها وبعد الرسول مرعية الجانب، مرضية المكانة، تتبع تدوين السور والآيات وتنسيقها بعد جمعها من أفواه الحفظة الثقات ومن الصحف والرقاع التى جمعت فيها، وكان أبوها عمر يلح فى جمعه خوف ضياعه، ولما عمل أبو بكر فى خلافته الراشدة على حفظ القرآن مكتوباً عنده تخير حفصة من بين نساء محمد، ليكون عندها، فحفظته فى صدرها وفكرها وأودعته أمانتها حتى كان عهد عثمان بن عفان، فإنه أخذ منها صحف القرآن ورقاعه وأمر بنقلها فى عدة مصاحف على أن يرد الأصل إليها ويحرق ماعداه، ثم أمر بإرسال النسخ إلى الأمصار والقبائل ليعولوا عليها وحدها.

ومن الجدير بالذكر أن حفصة الخطابية تعلمت الكتابة قبل زواجها بمحمد على يد معلمة من رهط أبيها تسمى الشفاء العدوية، ولما تزوجت حفصة شجعها الرسول على إتقان القراءة والكتابة فكانت له تلميذة ثانية بعد عائشة، وقد روت هذا الخبر مصادر المؤرخين ومنها فتوح البلدان للبلاذرى.

ولما احتدمت الفتنة من جراء الفجيعة بمقتل عثمان أرادت عائشة أن تمضى إلى البصرة للتحريض على المطالبة بدم الخليفة الشهيد، وشاءت حفصة أن تصاحبها وتؤيدها لولا أخوها عبدالله الذى زجر أخته وصدها عن مشاركة عائشة فى الحض على الثأر والانتقام.

وبقيت حفصة على ولائها لأخيها وإيثاره بعنايتها ووصت له بكل ما ورثت من أبيها، وعمرت إلى الستين، وكانت وفاتها بالمدينة فصلي عليها واليها مروان بن الحكم من قبل معاوية، وقد نظم اسمها فى عقد الخالدين والخالدات.